

شبكة الأمم المتحدة الإقليمية للهجرة في المنطقة العربية تحتفل باليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص -

"أصوات الضحايا تقود الطريق"

30 تموز/يوليو 2021

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص، تدعو شبكة الأمم المتحدة الإقليمية للهجرة في المنطقة العربية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وتحديد الضحايا وحمايتهم ومساعدتهم، بما يتفق مع الالتزامات الواردة في الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. يأتي هذا اليوم في وقت يتأمل فيه العالم العقد الثالث لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية ("الاتفاقية") وبروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وخاصة النساء والأطفال المكمل للاتفاقية ("البروتوكول").

وفقاً لتقرير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة GLOTiP لعام 2020، يشكل المهاجرون واللاجئون 60 في المئة من الأشخاص الذين تم الاتجار بهم والذي تم تحديدهم في الشرق الأوسط. ويمكن لحالة الهجرة أن تكون مصدر خطر، حيث يستغلها المتجرون لفرض سيطرتهم على المهاجرين ومنعهم من طلب المساعدة أو الإبلاغ عن الإساءات. وقد يكون المهاجرون، حتى النظاميون منهم، عرضة للاتجار بالأشخاص. وفي حين تشكل النساء والأطفال نسب كبيرة من الأشخاص الذين يتم الاتجار بهم، إلا أن دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا شهدت ارتفاعاً بشكل ملحوظ لحالات الاتجار الموثقة بالرجال البالغين، مما يؤكد الحاجة إلى نهج قائم على حقوق الإنسان لحوكمة الهجرة. وقد زادت جائحة كوفيد-19 من حالات الاتجار بالأشخاص.

لكسر حاجز الصمت، يجب أن يكون الناجون من الاتجار في صميم الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لمنع الاتجار بالأشخاص ودعم الضحايا. وفي هذا السياق، يعد الاستماع إلى ضحايا الاتجار والتعلم منهم أمراً بالغ الأهمية في تعزيز التدابير الفعالة لمنع الجريمة، وتحديد الضحايا ودعمهم، وتقديم المساعدة لفائدة إعادة تأهيلهم في أسرهم ومجتمعاتهم. وبالتالي، فإن الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص يسلط الضوء على رحلاتهم وقدرتهم على الصمود وأصواتهم ومساهماتهم في مبادرات مكافحة الاتجار بالأشخاص.

الاتجار بالأشخاص جريمة مقيتة وانتهاك لحقوق الإنسان. على المستوى الوطني، اعتمدت العديد من البلدان تشريعات تجرم الاتجار بالأشخاص وتعاقب عليه باعتباره جريمة خطيرة. وغالباً ما تقترن التشريعات باعتماد آليات إحالة وطنية تنظم وتؤسس عملية تحديد وحماية ومساعدة المهاجرين المستضعفين. على المستوى الدولي، بالإضافة إلى الاتفاقية والبروتوكول ومعايير



العمل وحقوق الإنسان الدولية، توفر أهداف الاتفاق العالمي للهجرة التزامات قابلة للتنفيذ، ولا سيما الهدف 10، حيث التزمت الدول بتعزيز تحديد المهاجرين ضحايا الاتجار، وحمايتهم ودعمهم، مع إيلاء اهتمام خاص بالنساء والأطفال.

يرتكز الاتفاق العالمي للهجرة على مبادئ توجيهية تضع الإنسان في صميم الاتفاق، ويقوم على الاعتراف بأن حوكمة الهجرة يجب أن تعزز رفاهية المهاجرين وأفراد المجتمعات في بلدان المنشأ والعبور والمقصد. وفي هذا السياق، تساعد الشبكة الإقليمية الدول الأعضاء في تأدية عملهم لتحقيق أهداف الاتفاق العالمي للهجرة في المنطقة العربية، بما في ذلك اعتماد وتنفيذ سياسات مكافحة الاتجار القائمة على الحقوق؛ ودراسة وتقييم فعالية مبادرات مكافحة الاتجار التي تقودها الدول وتبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة من خلال المراجعات الإقليمية لتنفيذ الاتفاق العالمي للهجرة.

تعمل الشبكة الإقليمية أيضًا على إشراك أصحاب المصلحة المعنيين وتعزيز نهج المجتمع بأكمله لمنع الاتجار بالأشخاص ومكافحته والقضاء عليه، بما في ذلك في سياق الهجرة، ورفع الوعي حول الاتفاق العالمي للهجرة. ستواصل الشبكة الدعوة إلى اعتماد السياسات والمبادرات لمكافحة الاتجار وتعزيز القدرات والتعاون الدولي لتحديد الضحايا، بمن فيهم أولئك الذين يحتاجون إلى الحماية الدولية، وتيسير حصولهم على الحماية والمساعدة وكذلك تجريم الاتجار والتحقيق مع المتجرين ومقاضاتهم ومعاقبتهم، للحد من الظروف التي تغذي الاستغلال المؤدي إلى الاتجار بالبشر ووضع حد لإفلات شبكات الاتجار من العقاب.

يمكن التنفيذ الكامل للاتفاق العالمي للهجرة الدول الأعضاء العمل على منع الاتجار على المستويين الوطني والإقليمي، بما في ذلك عن طريق تحسين سيادة القانون وزيادة مسارات الهجرة الآمنة والنظامية وتسهيل التوظيف العادل والأخلاقي وحماية الظروف التي تضمن العمل اللائق وتعزيز الحماية من خلال المساعدة المباشرة للمهاجرين في حالات الضعف وتسهيل الوصول إلى العدالة وسبل الانتصاف.

وفي هذا الإطار، يجب سماع أصوات الناجين لتوجيه جهودنا في مكافحة الاتجار بالأشخاص.

يرجى الاتصال بالسيدة كريستينا ميجو من المنظمة الدولية للهجرة على kmejo@iom.int والسيدة سارة سلمان من الإسكوا على salmans@un.org



ستوضح سلسلة من القصص القصيرة التي تعرض أصوات الناجين من الاتجار بالأشخاص تأثير مشاركة الناجين والحاجة إلى تمكين الضحايا. ستتضمن كل قصة مقابلات مع ناجين يتحدثون عن دوافعهم للمشاركة في جهود مكافحة الاتجار وستعرض أنشطتهم الناجحة.

سيتم استكمال القصص بحزمة إعلامية لمنصات التواصل الاجتماعي، والتي ستتضمن أيضًا حقائق من أحدث [تقرير عالمي عن الاتجار بالأشخاص](#).

نشجع الجميع الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية وجميع شركائنا وأصحاب المصلحة على حد سواء على الانضمام إلى حملة هذا العام بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الاتجار بالأشخاص.

توفر [المنظمة الدولية للهجرة](#) و [مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة](#) حزمة وسائل التواصل الاجتماعي وجميع مواد الحملة.

تشمل الموارد الرئيسية: [اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية](#)، و [بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وخاصة النساء والأطفال](#)، و [الاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية](#)، و [المبادئ التوجيهية الموصي بها بشأن حقوق الإنسان والاتجار بالبشر](#).